

## حلقات نور على الدرب (760) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

### المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)  
ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء -

[00:00:17](#)

مع مطلع هذه الحلقة يسرنا ان نرحب بصاحب الفضيلة ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح اهلا بكم وبالمستمعين لعلكم تتفضلون في مطلع هذه الحلقة بالحديث عن فضل عشر ذي الحجة وما الاعمال التي ينبغي للمسلم ان يقوم بها في هذه الايام العشر المباركة لاستغلالها - [00:00:32](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فله الحمد والمنة على ما - [00:00:52](#)

ييسر ويسر من النعم التي لا تحصى وان اجل النعم على المسلم هداية الله لهذا الدين وان من اجل النعم للمسلم ان يعظم شعائر الله ويهتم بها ويحمل نفسه على طاعة الله - [00:01:10](#)

ويتجنب المحرمات ويحذر من البدع في العبادات والاخلاق ويحاسب نفسه قبل ان يعرض على الحساب فان الحديث الصحيح يقول فيه سيد البشر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت - [00:01:34](#)

الدنيا دار ممر داروا حرث وزراعة دار متاجرة والموفقون من يفتنمون فرصها ويبادرون لاداء الاعمال قبل العوائق فان الانسان في هذه الدنيا معرض لعوائق متعددة متنوعة من غنى وفقر وصحة ومرض - [00:01:56](#)

واقامة وسفر وسرور يلهي وهموم تقعد الى غير ذلك فالنعم لا تحصى والمصائب والمتاعب كثيرة جدا ومن لطف المولى جل وعلا بعباد ما يهيئه لهم من اسباب الرجوع اليه والمواسم الكريمة التي يفزعون فيها الى خالقهم جل وعلا - [00:02:23](#)

ليبدل سيئاتهم حسنات ليبدل خوفهم امنا ليبدل المنكرات والمعاصي ازالة لها ليبدل الاعراض عن الخير والهدى باقبال اليه واستقامة ان فضل الله لا حدود له ان مواسم الخير كثيرة هيأها الله جل وعلا - [00:02:55](#)

للاوابين التوابين هيأ مواسم العبادة اليومية والاسبوعية كالجمع هذه واجبات وهيأ المواسم المطولة كصيام رمضان والسفر الى حج بيت الله الحرام كل ذلك لاقامة ذكره جل وعلا وليحاول العبد ان يعتذر الى مولاه - [00:03:25](#)

لان الله يدر على العباد النعم وييسر لهم اسباب الخير يصح ابدانهم وينشر الامن في اوطانهم ويمكن لهم في كثير من الامور وهي نعم مع غيرها لا تحصى وتستدام وتستزاد - [00:03:57](#)

بشكر الله جل وعلا من هذه المواسم عشر ذي الحجة كانها مقدمة ليوم الحج ويوم عرفة يقول السيد البشر صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ما من ايام العمل احب الى الله منه في عشر ذي الحجة. الله - [00:04:18](#)

قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء هذه العشر العمل فيها

بذكر الله والصيام للتقرب الى الله جل وعلا - [00:04:42](#)

ب نوافل الطاعات مع العناية التامة باداء واجبات الطاعات فان احب الاعمال الى الله جل وعلا ما فرضه على العباد كما في الحديث القدسي الصحيح الذي يقول الله فيه وما تقرب الي عبدي بشيء - [00:05:04](#)

احب الي مما افترظته عليه لكن فيما يتعلق في النوافل يقول في هذا الحديث القدسي العظيم ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به - [00:05:24](#)

وبصره الذي يبصر به وبده التي يطش بها ورجله التي يمشي بها هذه الاشياء الاربعة هي منطلق الخير ومنطلق الشر الاذن والعين واللسان واليد والرجل اما ان تكون مستعملة في طاعة الله - [00:05:41](#)

فاذا ادى الانسان المسلم الواجبات وضم اليها تقربا بنوافل الطاعات يبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة فان الله له سمعه فلا يتلذذ بسماع غيبة او نميمة ولا يتلذذ بسماع خطاب فاحش - [00:06:08](#)

او دعوة الى ظلال او تمجيذا لبعده او منكرات يشتمن من ذلك فان بصره لا يطلقه الا الى ما اذن له في النظر اليه طار لسانه لم تمتد يده - [00:06:29](#)

الى تناول شيء محرم او مكروه من مطاعم او ملابس او شهوات ورغبات جسدية يصام كبير حظ من يصان وتحفظ هذه الجوارح له عشر ذي الحجة العمل الصالح فيها العمل الصالح - [00:06:48](#)

الذي يحبه الله هو في عشر ذي الحجة احب اليه مما سواها حتى الجهاد لان الجهاد في سبيل الله يعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنه وجلل قدره - [00:07:17](#)

وعظيم اثره في حماية الاسلام وبلاد السلام وان تعطيله هد للاسوار وفتح للثغرات واغراء للاعداء فقالوا ولا الجهاد في سبيل الله فقال عليه افضل الصلاة والتسليم وهو يبلغ عن الله رسالاته - [00:07:38](#)

ويبين للناس ما نزل اليهم من ربهم فقال ولا الجهاد في سبيل الله استثنى من يخرج بماله ونفسه ليجاهد في سبيل الله لا ليستولي على العباد ويظلمهم ولن يستعمر - [00:07:59](#)

البلاد تولى على خيراتها وانما لهداية البشر يقول الله عن هذه الامة كنتم خيرا امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله الى اخره عشر ذي الحجة ينبغي ان تعمر - [00:08:18](#)

بالصيام والذكر والتوسعة على الفقراء والمساكين والتيسير على الموسرين والتجاوز عن المعسرين ويتذكر من يفعل ذلك من الاغنياء الحديث الصحيح الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل لمن كانوا قبلنا وكان ذا مال - [00:08:40](#)

فسأله ربه ماذا يذكر من كبير عمل؟ فقال ما اذكر من كبير عمل غير اني كنت اداينوا الناس فامر علماني ان ييسروا على الموسر ويتجاوزوا عن المعسر فقال الله نحن احق منك بالجواز - [00:09:15](#)

فتجاوز عنه وادخله الجنة في هذه العشر قد يكون معسرا يحب ان يحج وعليه دين ويخشى فاذا تجاوز الموسر عن ذلك الدائم يبتغي بذلك وجه الله فهذا من الاعمال الكريمة الجليلة - [00:09:35](#)

مساعدة المحتاج من الاعمال الصالحة الاكثر من ذكر الله في كل ان ولكن في هذه الايام المواسم الجليلة التي تنهيا القلوب والنفوس وتشرئب الرؤوس ل الوافدين لبيت الله العتيق ومراضعي الهدى والتقوى - [00:09:56](#)

ومدارج الصالحين بين البيت العتيق واماكن المناسك من منى الى عرفات الى مزدلفة الى منى حتى تنتهي مواسم هذا الموسم العظيم اذا اجتهد المسلم يتقرب الى الله بصيام وصلاة وصدقة وكلمة طيبة - [00:10:24](#)

واظهار بشر امام اخيه المسلم مع انكفاف عن الغيبة والنميمة والقييل والقال وفاحشة المقال مع الاهتمام بامور المسلمين والدعاء لهم بالصالح وتغيير الاحوال السيئة الى احوال حسنة فان السوء المستشري في العالم الاسلامي لا يتغير الا اذا غير مسلمون - [00:10:50](#)

ما بانفسهم فقد قال اصدق القائلين جل من قائل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم هذه الاية عامة في كل الامور لا يغير ما الناس فيه من بؤس - [00:11:22](#)

وعنا وخوف وشقى وفقر وحاجة وتسلبت للاعداء لا يغير ذلك الا اذا غيروا ما بانفسهم بتوبة صادقة وتمسك بدين الله وتعظيما لشعائره والتماس رضا الله وان سخط الناس فان من يلتمس - [00:11:40](#)

رضا الله من افراد الناس ووجهائهم وولاة الامر فيهم. من التمس رضى الله ولو سخط الناس عليه لكن همه ان يرضي المولى جل وعلا فان الله يجعل زامه من الناس حامدا له - [00:12:03](#)

لان الله هو الفعال لما يريد فنصيحتي لكل مسلم ان يؤدي في هذه العشر المباركة من الاعمال الصالحة ما يقدر عليه ولا يرهقه فان الله لا يحب من العباد ان يرهقوا انفسهم - [00:12:21](#)

او ان يعذبوا انفسهم في العبادة فقد قال عليه الصلاة والسلام في وضع شخص ان الله غني عن تعذيب هذا نفسه ويريد ان يشق على نفسه العبادة ويقول عليه السلام اكلفوا من العمل ما تطيقون - [00:12:40](#)

لكن ما قدر عليه بدون ارهاق ولا مشقة ولا تعطيني مصالح هامة فقدتها مضر بالمصلحة العامة او الخاصة ما ليس كذلك ينبغي لمسلم ان يفتنم الفرصة فان العمل الصالح اذا وافق تأثرا وتأثيرا بالآخرين - [00:12:57](#)

صار عملا مباركا نصيحتي لمن هم بالسفر للحج ان يهيئ نفسه بالتوبة الى الله ايضا ومقابلة تلك المواقف واستقبال ذلك العمل الهام العظيم بالتخلص من حقوق العباد والعناية بحقوق المولى جل وعلا - [00:13:21](#)

وان يتوب الى الله جل وعلا وان يتذكر ما يستطيع تذكره من الذنوب فما كان بينه وبين الله فقط تاب الى الله جل وعلا واناب وما كان بينه وبين العباد - [00:13:52](#)

حرص على ان يؤدي الحقوق ويصلح الحال ان كان ذلك غيبة او نيمية او اموالا اول سوى ذلك احذر ان توفيهما نية في سفره ولا يتدارك ازالة ما علق به - [00:14:06](#)

هذه العشر المباركة عشر اداء الركن الخامس من اركان الاسلام لا يؤدي الا فيها يوم عرفة يتهيأ لهذه الايام ان كان من اهل مكة من اهل الاقامة فليبادر صيام يوم عرفة وحده - [00:14:30](#)

يقول المصطفى بشأنه احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية والمقبلة وكلمة نحوها وهذا اذا اجتنبت الكبائر فحري بك ايها المسلم ان كنت مقيما ان تعتني بالاعمال الصالحة في العشر - [00:14:54](#)

عشر ذي الحجة وتولي يوم عرفة من العناية ما يتفوق به على سائر الايام. لما له من عظيم المزية على ما سبقه من الايام وان كنت حاجا فليس من السنة الصيام في يوم عرفة - [00:15:19](#)

فان اتقى العباد وارغبهم فيما عند الله واعلمهم بمراد الله صلى الله عليه وسلم وكان في حجه يوم عرفة مفطرا والله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:15:37](#)

فيا ايها المسلم في كل مكان تأمل ما امتنا فيه فان قدر لك ان تصوم فعند الافطار تذكر حاجة امتك حاجة الاسلامية وادعو الله جل وعلا ان يكشف العواء - [00:15:56](#)

ويفرج كربها اعيد لها تعظيمها لدينها ويوفق افرادها وولاة امرها للتوبة النصوح واسأل ربك جل وعلا ان يزيح عن هذه الامة هذه الغمة المدلهمة التي جلبها لنا تقصيرنا بامر ديننا - [00:16:15](#)

وتسلبت اعدائنا على مقدرات الناس ولو كنا متمسكين بالدين في كل مكان حق التمسك لوجدنا من ربنا فرجا من كل بلية ومخرجا من كل كربة والله المستعان احسن الله اليكم هذا المستمع ادهم محمد علي من سوريا يعمل بالمملكة يقول قمت باداء الحج العام الماضي مقترنا بالعمرة - [00:16:39](#)

وكان علي الهدي ولكن كان بحوزة مبلغ بسيط من المال حوالي الف ريال ففقدته ولم اذبح الهدي وقررت صيام ثلاثة ايام في الحج ثم سبع اذا رجعت وفي اليوم الثالث من ايام التشريق بعد مغادرة - [00:17:06](#)

آآ صحبتي اكتشفت ان الحافظة النقود باكملها معي. فهل علي شيء الان رغم انني لم اقم بذبح الهدي ولا الصيام لا شك انك مخطئ في هذا التقصير الانسان اذا لم يذبح الهدي - [00:17:19](#)

وكان واجدا لا يجزئه الصيام فان الله يقول فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم اه صيام هذه العشرة انما هي لمن لا يجد مالا انت لو انك صمت ثلاثة الايام - [00:17:42](#)

عندها فقدك للمال كنت شرعت في البدل تتم لكن لم تعمل بدل فالذي ارى ان عليك ان تذبح ذبيحة هي قضاء هي لا تبطل اذا فات وقتها ولكنها اذا فات وقتها لا يكون اجرها كاجرها يوم كانت في وقتها - [00:18:01](#)

فعليك ان تذبح ذبيحة في مكة ولا مانع ان تذبح حتى في هذا الوقت لانها قضاء لشيء مضى. نعم اليكم بعد ضياع الحافظة التي ذكرت وجدت حافظة اخرى وكنت باشد الحاجة فاخذت منها مبلغ من المال حوالي اربعين ريال - [00:18:28](#)

كي اصل عن طريق الاجرة الى جدة. ثم سلمت هذه الحافظة الى مكان المفقودات فما الحكم في المبلغ الذي اخذت؟ هل علي شيء؟ وكيف اردته هذا المبلغ الذي اخذته اذا كانت الحافظة لا تحمل اسما - [00:18:46](#)

لاحد فلا فتصدق بالاربعين الريال التي انفقته وان كانت تحمل اسما فتستطيع وتستطيع ان توصل ذلك الى صاحب الاسم فافعل احسن الله اليكم اثناء بقائي في منى واثناء النوم ليلا في مسجد الخيف من منى - [00:19:02](#)

اه احتلمت فقممت واغتسلت وارتيديت نفس الملابس الاحرام واتممت حجي هل علي شيء هذا الذي عملته هو العمل المناسب ليس عليك سوى ذلك والاحترام لا ينجس الملابس واذا صام اصاب المنى الملابس لا ينجسها - [00:19:26](#)

وانما يغسل رطبا واذا فرك واذا يبس وفرك اجزا الفرك عن الغسل احسن الله اليكم هذه رسالة ايضا من احد المستمعين يقول من احرم وهو يريد الاضحية فهل يقص شعره في عمرة التمتع ولا شيء عليه - [00:19:47](#)

نعم التقصير العمرة او الحلق هذا نسك ليس بترفه ولا اخدم للزينة وانما هو اداء عبادة فيقصر او يحلق اذا اراد الحلق ولا شيء عليه. نعم السلام عليكم اذا سافر المسلم مع العمل في مهمة رسمية ولا يدري هل - [00:20:02](#)

يؤذن له ام لا في الحج كيف يتصرف اذا سمح له في يوم عرفة بالحج اذا سمح له في يوم عرفة في الحج احرم من مكانه لانه يصدق عليه حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:20:31](#)

لما ذكر المناسك آا الاماكن المواقيت قال ومن كانت دون ذلك فمن حيث انشأ الموظف الذي لم يؤذن له الا وهو في عرفة لم يكن قادرا على ان ينشئ نية - [00:20:47](#)

الا في عرفة فينشئ النية من عرفة يحرم ويؤدي يبدأ بالاحرام مناسك عمل عرفة ويتم مناسك الحج احسن الله اليكم اذا اراد الانسان ان يحج عن والديه المتوفين فهل يختلف شيء من افعال الحج وخصوصا التلبية - [00:21:06](#)

لا يختلف شيء الا ان الانسان يقول لبيك عن فلان يقول لبيك عن ابي او عن والدتي او عن فلان اذا كان غيرهما احسن الله اليكم مع من كان مع رفقة كبيرة وقد طاف الوداع لكنهم تأخروا اكثر من تسع ساعات لترتيب امورهم - [00:21:27](#)

ونزل هو لشراء حاجياته الخاصة في الاسواق هل عليه اعادة الطواف ما داموا متهيين للسفر واخرهم استعدادهم وقيامهم بلوازم اجهزة السفر او الوصول الى وسيلة النقل فلا حرج وشراء حاجيات للسفر او ضروريات - [00:21:44](#)

لا بأس بذلك ولا يؤثر على الوداع. نعم احسن الله اليكم هذا ابو سعد من الرياض يقول حصل لي حادث في سيارة اشتريتها بالايجار المنتهي بالتملك ودفعت الشركة التي امنت عندها المبلغ لان الخطأ على الشخص الاخر فدفع - [00:22:09](#)

لي مبلغ عشرين الف ريال. هل لي الحق في اخذ المبلغ مع العلم ان شركة التأمين دفعت للشركة صاحبة السيارة التي استأجرتها منهم مبلغ واحد وثمانين الف ريال وقد وصلهم مني حوالي اربعين الف ريال خلال المدة فهذا فهذا فيه غبن بالنسبة لي. هل المبلغ عشرين الف ريال يحق لي اخذه؟ لان الشركة التي - [00:22:23](#)

قدمني سائقهم سيدفع مبلغ تصليح السيارة كاملا لي لانهم لا يعلمون بالاتفاق بيني وبين الشركة التي اخذت منها سيارة منتهية بالتملك لا يظهر لي انه يحل لك ان تأخذ مبلغا على التأمين - [00:22:43](#)

الا اذا كان يجب عليك ان تبذل ما اصاب السيارة وما دام ان السيارة التي تلفت او اصابها ما اصابها لن تدفع لهم لاهلها شيئا من المال وانت لم تكن مالكا لها - [00:23:06](#)

فيفوتك شيء لا يظهر لي ان ما بذل يحل لك لان السيارة فيما يبدو وان كانت وان كنت لا ارى جواز عقد التأجير بالتمليك المنتهي التملك لكنك ترى انها ليست لك - [00:23:30](#)

في هذه الحالة ولهذا قبضت البائع اشترك هالبائع عليك التأمين الذي على السيارة اذا كان وضعه هكذا فلا يحل لك ما زاد احسن الله اليكم اذا منع الشخص منح فحل الابل للاخرين خوفا عليه. وكذلك لانه غالي جدا في الثمن ولان تلقيح الفحل لابل ضعيفة يزهد في ثمنه. هل - [00:23:51](#)

امتناع من منع منح الفحل حرام اذا كان يظن به هذا الشيء وان تلقيح هذه الابل التي ليست من شريفات الابل ونوابهها يرخص هذا الجمل فلا يظهر للتحريم المنع اما لو - [00:24:15](#)

اخذت ثمن لي غراب الفحل لابل الناس فان هذا محرم فان النبي نهى صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل اي ظرابة احسن الله اليكم من تونس هذا المستمع كمال الرباع - [00:24:46](#)

يقول هل يجوز ابرام عقد زواج من امرأة اوروبية مع العلم ان هذا العقد صوري فلا يدخل بهذه المرأة وانما كي يتسهل عليه الحصول على الاقامة في تلك البلاد مع ان نية الطلاق متوفرة بين المتعاقدين اثر الحصول على الاقامة فهو زواج مصلحي مؤقت. لا يحل ذلك - [00:25:05](#)

هو احتيال اللي حصل الامر ويصعبه نية طلاق فهو مركب من امور فيما اراه محرمة فلا يحل تعاطيه نعم احسن الله اليكم عندما يتلف لي شخص ما اغراضا ذات قيمة مثل - [00:25:26](#)

السيارة او اجهزة اخرى اقترضها مني فهل يجوز لي بمطالبتني مطالبته بتعويض عن ما اتلفه؟ مع العلم ان ما صدر منه عن حسن نية وليس متعمدا ان كان عن حسن نية - [00:25:47](#)

فهو مؤتمن فينبغي لك ان تترك ذلك وان صممت الا ان تطالبه فاني اسأل الله ان يوفق من ينظر في قضيتكم لمعرفة الحق والقضاء به. نعم احسن الله اليكم صاحب محل اصلاح اجهزة التلفاز اتلف لي جهاز التلفاز عند قيامه باصلاحه. فطالبته بالتعويض فقال لي ان ذلك حرام. التعويض هو نوع - [00:26:02](#)

من الغرامة وهو حرام. فكيف ذلك مع العلم انه صاحب عمل يجب ان يكون مسؤولا عن عمله على الصانع العامل ان يؤدي ما جلس يده اذا كان مثلها مثله يقدر على تلف ذلك - [00:26:26](#)

اما اذا كان لا يستطيع اصلاح الشيء الا باتلاف شيء فيه ثم قد يصلح وقد لا يصلح فهذا له شأن اخر جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة - [00:26:48](#)

كبار العلماء شكر الله لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيان شكرا لكم على طيب المتابعة عنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمس مئة خمسة واربعون برنامج نور على الدرب او الفاكس اربعة اربعة - [00:27:07](#)

اثنين خمسة خمسة اربعة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:26](#)